

عرشك الأبيض فن التألم | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما

يكون

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:01](#)

فنحمد الله سبحانه وتعالى انه بلغنا هذه الليالي المباركة واسأل الله سبحانه وتعالى ان يسد لنا واياكم ان يبلغنا ليلة القدر ويمن علي
وعليكم فيها بعظيم الاجر واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا - [00:00:16](#)

فيها لما يحب ويرضاه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اه هذه الليلة ليلة وتربية والليالي
الوترية يعني يرجى فيها ان تكون هي من ليالي القدر. فالجد الجد - [00:00:34](#)

وآأسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم السبق لنيل بركتها وان ننوع فيه العبادات فكلما آآ يعني وجدتم مشقة من عبادة فلا بد
ان تنوعوا في اخرى من قرآن ودعاء وصلاة وربما قراءة في علم شرعي - [00:00:52](#)

آآ او قراءة في شئ يقربكم الى الله سبحانه وتعالى. اليوم ان شاء الله هنتكلم عن آآ معنى من معاني تجديد العلاقة مع الله سبحانه
وتعالى وتجديد اعمال القلوب. وهي عبادة فن التألم - [00:01:15](#)

كثير من الناس يتألم آآ تألم خاطى او قد لا يعي ويفهم التألم. اه احيانا ممكن واحد سبحان الله يجي له مرض في الاوقات المباركة
هذه مسل هذه الاوقات فكيف يتعامل؟ هموم - [00:01:30](#)

يعني كروب آآ يحتاج انه يفهم عن الله سبحانه وتعالى ويفهم حكمة الله سبحانه وتعالى. فكما تكلمنا عن الشكر نريد ان نتكلم عن
الصبر ولكن هنتكلم فيه على درجات اليوم ان شاء الله هنتكلم عن المرض - [00:01:46](#)

هنتكلم عن المرض. اه قد تتألم وتجد ان من حولك مهما تعاطفوا معك فلن يحسوا بمقدار ما تحس به من الم وقد تئن وتصرخ وتجد
ان من حولك مهما حاولوا ان يخففوا عنك المك فلن يعرفوا سر انينك - [00:02:04](#)

قد تحزن وتجد ان من حولك مهما ذرفوا دموعهم ليشاركوك فلن تتشابه الدموع مع دموعك وقد تمل وتجد ان من حولك يواسونك
ويؤنسونك الا انهم سيغادرونك وستبقى وحدك لذا نتكلم اليوم - [00:02:25](#)

عن تقديم النون عن على الحاء نتكلم عن رؤية المحنة منحة واه اقلب ونقرأ الميم قبل اللام حتى يكون اللام امل فهنتكلم اليوم ان
شاء الله عن اه عبودية الانسان في مثل هذه الاوقات اوقات المرض واوقات الابه؟ الهموم والغموم اللي - [00:02:51](#)

كنت امر عليه. هنتكلم من خلال قصة امرأة هذه المرأة حققت آآ انجازات كبيرة جدا. لكن بمعايير الوحي لا بمعايير التنمية البشرية
والقيم الغربية. هذه المرأة كان في يوم من الايام ابن عباس رضي الله عنهم كان - [00:03:20](#)

ماشي مع عطاء بن ابي رباح. تلميذه. فيقول له ايه الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ باقول له اوربك واحدة من اهل الجنة سبحان الله!
امرأة من اهل الجنة ومين اللي بيقول كده؟ ابن عباس رضي الله عنه ترجمان الامة وحضرها - [00:03:40](#)

فقال الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيدي له وكان يعني يقول اللهم فقهم وعلمه التأويل. المهم قال له ايه؟ اقول لك على
امرأة من اهل اوربيها لك فسبحان الله - [00:03:58](#)

عطاء كان مستغرب جدا اذ المرأة دبت يا ترى عملت ايه؟ مش عارف ايه؟ قال له هذه المرأة السوداء. اما هذه المرأة السوداء لما تقول

لي اسمها. هو ما يعرفش اسمها - [00:04:11](#)

وفي صحابة اختلفوا في اسمها. يقول انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادعوا الله لي. يعني الست دي كان عندها مرض الصرع. والصرع اما بيبجي عافانا الله واياكم بيكون شديد جدا. فكانت بتتكشف كانت مكسبة الحركة والتوتر اللي بتكون فيه - [00:04:21](#)

كان جزء من ملابسها وجزء من جسدها بيزهر. فقال فبتقول له يا رسول الله ادعو الله لي. فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك. فقالت اصبر. فقالت اني اتكشف فادعو الله الا اتكشف. فدعا لها. النبي - [00:04:41](#)

صلى الله عليه وسلم موضوع سبحان الله الحديس رغم ان هو بسيط لكن ممكن نتكلم فيه ساعتين الحديس ده بيقول لك ان صبر على المرض واستمرار عليه بيسوي جنة بازن الله - [00:05:01](#)

ولك الجنة وده مين اللي بيقول كده؟ محمد صلى الله عليه وسلم. مش اي حد. الامم بتتغير بوجود النماز مش بمجرد الافكار. لو احنا ما عندناش نماز بتطبق القيم اللي احنا بنتكلم فيها - [00:05:16](#)

آآ الام مش هتتغير. وجود نموزج زي هذه المرأة بيورينا قد ايه فن التألم وفن التعامل مع المرض وفن التعامل مع البلاءات التي يقيدها الله سبحانه وتعالى ويقدرها على الانسان - [00:05:29](#)

ليس المطلوب من كل صاحب مرض الا يتألم ده غير مقدور وغير مأمور لكن المطلوب انه يتعلم فن التألم. ازاي يتألم مسل هزه المرأة؟ لان اللام لا تقاوم. لكن يتعامل معها - [00:05:43](#)

بمعنى انك تحضر يحضر في قلبك معنى. فيبدأ كل حاجة ايه تكون هادية فمن ضمن حضور المعنى او فن التألم وان الانسان يعني يتعلم كيف يصبره الله سبحانه وتعالى انه لا يتكلم بكلام - [00:05:57](#)

من سلبي لان احيانا بعض الناس عما يمرض ولا يتعب يتكلم بكلام مغموس في التشاؤم. ويشكو رب العباد وحتى لو بغير قصد. المتأمل في هذه المرأة تتكلم وهي سبحان الله يعني بهدوء تام لا في شكوى ولا في آآ مشقة في كلامها - [00:06:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا سبحان الله. فاحيانا بعض الناس بيتعب بيجي له الم فايه اللي يحصل بسبب كلامه السلبي ده اللام بتاعه يزيد فلا تجعل المك مضاعفا ما تجعلش المكيف يتضاعف بسبب كلامك السلبي فلا تضاعف المك - [00:06:33](#)

هون على نفسك واستعن بالله المرأة دي تحركت واخذت بالسبب وقدمت الحل للنبي صلى الله عليه وسلم واصبحت ان هي جاءت جزء من الحل مش جزء من المشكلة راحت للنبي - [00:06:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبتبدأ تتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم عشان يقضي يقضي لها ويساعدها. فسبحان الله احيانا بعض الناس اما بيتعب كون نفسيته متفجرة نسأل الله العفو والعافية. بيكون حاجة كده عامل زي القنبلة الموقوتة. اللي بيجي جنبه خلاص.

لأ هذه المرأة بتقول لنا ازاي - [00:07:06](#)

تحول المرأة السوداء دي تحولت من عبدة لمرضها الى قدوة لصرها سبحان الله! وبدأت حتى تحتك في المجتمع لدرجة ان ابن عباس بيقول له اوريك واحدة من اهل الجنة وبيشاور له عليها. في احد الروايات انها رأى تلك المرأة على ستر الكعبة - [00:07:26](#)

عادي بتحتك لسه بالمجتمع وما فيش انعزال وما فيش الشخصية اللي هي احيانا بتكون خلاص اتدمرت. بسبب ايه اصل انا تعبانة اصل انا عندي مرض ما حدش حاسس بي والكلام ده. لا يا جماعة. من الحاجات اللي بتعلمنا اياها هذه المرأة في صبرها وبتدينا

المعنى ده وتتمنى ان احنا نتعلم زيتها - [00:07:43](#)

رضي الله عنها آآ فطرية الانجاز ان صح التعبير ده. احيانا مشكلة التنمية البشرية والقيم الغربية خلت انك عشان تبقى ناجح لازم تكون عامل زي النموزج الغربي النموزج العلماني لازم تبقى يعني حاجة كده يعني ميسي حاجة بيل جيتس حاجة ديانا عشان تقول

انت حققت حاجة لكن - [00:08:02](#)

المرأة ديت سبحان الله عبرت قصتها عبرت الزمان والمكان وخلدها التاريخ. سطرت في اشرف كتاب بعد كتاب الله وهو صحيح البخاري والناس مش عارفها ما تعرفش اسمها هي دي المرأة اللي فعلا - [00:08:22](#)

هي دي المرأة اللي سبحان الله اللي حققت الانجازات الفطرية البسيطة الغير متكلفة احيانا في بعض الناس عاوز يكسر الدنيا يقول لك انا مش حاسس ان انا عملت حاجة انت عامل كل حاجة بس هو المشكلة انك بتقارن نفسك بتبص لنفسك بنضارة ليست نضارة القيم الايه - [00:08:41](#)

الاسلامية نضارة قيم غربية او مسلا زي النهاردة في رمضان تلاقي بعض الناس قاعد يقول لك انا ضاع مني رمضان ضاع مني رمضان تيجي تبص تلاقيه ما شاء الله لا قوة الا - [00:09:01](#)

تراويح وتهجد. اللهم بارك ختم قراءة. اللهم بارك ما شاء الله دعاء واللهم بارك ساعد في تفتير الصيام في في البيت وبتاع كل ده بيقول لك ايه انا رمضان ضاع مني. الشخصية ديت آ لا الشخصية دي بتكون نسأل الله السلامة يعني لا - [00:09:11](#)
عن ربها تقديره سبحانه وتعالى كان سفيان السوري يقول لولا مصائب الدنيا لوردنا القيام مفاليس. بيقول لو مش مصائب الدنيا احنا هنرد على على يوم القيامة مفاليسا مفلسين فاحيانا يقدر الله سبحانه وتعالى النهاردة. في الفترة اللي فاتت ديت جات لي اسئلة كتير ان في ناس جالها اصابة كورونا. نسأل الله ان يشفيهم ويعافهم - [00:09:31](#)

آ لو الانسان تعامل مع الحدس دوت ان هو اه المرض ده خلاص يعني نهاية العالم ونهاية حياته ونهاية كل حاجة هيخسر كتير لازم يبص للمرض بطريقة تانية خالص ان ازاي يغير يغير العالم بهدوء من خلال سريده الابيض من خلال العرش الابيض لان فعلا المرض ده سبحان الله - [00:09:55](#)

اما يجي واحد يتتبع النصوص التي جاءت في المرض ويشوفوا قد ايه الكنوز اللي ممكن ياخذها الانسان المريض. والله سبحان الله يقول اللهم لك الحمد على ما قدرت شوفوا آ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العفو والعافية لكن هذا الدرس وهذه الكلمات هي لمن بيتلى بامراض خاصة في - [00:10:17](#)

مواسم زي مواسم الطاعة والمواسم اللي فيها اقبال على الله سبحانه وتعالى. آ تأمل في فضل اصلا من يزوره. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من المسلم يعود مسلما - [00:10:37](#)

غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي. وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة. يعني نخل في الجنة. الله - [00:10:49](#)

وقام اكبر. انت اما بتشوف حد كبير من المشايخ ولا حد من الصالحين بتقول له بالله عليك ادعي لي صح؟ فماذا اذا كان يعني سبعين الف ملك لا يعصون الله ما - [00:11:04](#)

امرهم دول قاعدين بيعملوا ايه؟ دول موكلين بس لحضرتك عشان بس يعني زرت واحد. حتى لو ممنوع انك تزوره. مجرد بس انك زرت من بعيد لبعيد زرت اهله وواسيته سبحان الله - [00:11:14](#)

فاي فضل ينتظرك اذا صبرت على هذا المرض فعلل الحكمة في اخفائه عنك هي عدم فتنتك ان الله سبحانه وتعالى لم يقول لك ايه ايه الاجر بتاعك حتى لا تفتن. اذا كان اللي جاي يزورك بياخذ دا كله. امال انت اجررك ايه بقى؟ سبحان الله - [00:11:28](#)

شوفوا آ سبحان الله رغم ان الامراض دلوقتي خاصة مرض الكورونا والكلام ده بينقل العدوى يا سلام لو فيه ناس بتنقل لك العدوى برضه بس عدوى محمودة. عدوى ايه؟ عدوة الرضا - [00:11:48](#)

عدوة الصبر عدوة التفاؤل عدوة نيز الكلام السلبي يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد بالسقم ارسل الله اليه ملكين ارسل اليه ملكين الله اكبر تأمل الى اهمية هذا الانسان وقد ايه ان هو عزيز. يقول الله سبحانه وتعالى اسمعا ما يقول عبدي -

[00:12:02](#)

هذا لعواده. شوفوا الراجل ده بيقول ايه للي ببيجوا يزوروه. اسمع ما يقول عبدي هذا لعواده. فان حمد الله واثني عليه خيرا بلغ ذلك عنه بلغ ذلك عنه. يعني كل كلمة ستنطق بها في مرضك هي مسجلة حصريا وستنقل الى رب العزة - [00:12:25](#)

ياه ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان لعبدي هذا علي ان انا توفيته ادخله الجنة يا سلام! وان انا رفعتة ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه. واغفر له. ياه - [00:12:50](#)

انا مهما كنت مريضة ساقدم شيئا لهذه الامة. هتقدمي ايه ان شاء الله عنا سوانح مازا ساقدم؟ هعلمهم صناعة الاولويات. صنعة العزما ايه صناعة الاولويات؟ لا. انا امراض اه لكن تكشف لأ - [00:18:00](#)

فبتقدم للمجتمع قيمة الحياء والعفة كاولوية في عقل كل مسلمة كانها صارت حاشية عملية وترجمة لحديث رسول الله الحياء لا يأتي الا بخير سبحان الله! والعجيب ان تكشفها ده هي لم تكن تراه لانها مريضة - [00:18:15](#)

فهي تتكشف اثناء الصرع بتاعها وربما اخبرت ومع ذلك تقول لأ عفتي وحياتي اولوية عندي شفائي من مرضي فلو كان المفقود كسيراً وهو الصحة فالموجود اكثر وهو الحياء والعفة. فهذه المرأة بتقول لنا فكر دايماً وانت مريض لا - [00:18:35](#)

فكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود فهي نموزج عملي بيربيننا على صناعة الاولويات. هذه المرأة بتقول لنا اوعى يلهيك بلاؤك عن ادائك ولا مرضك عن عطاءك. لأ لازم تعطي. هذه المرأة بتحسن على قد ما تقدر. وبتأدي على قد ما تقدر. سبحان الله - [00:18:57](#)

ما قلنا هي اصلاً قيل انها كانت ماشطة يعني بتمشط حتى قيل يعني انها كانت تمشط احياناً آآ خديجة رضي الله عنها في مكة. يعني هذه المرأة مش مسألة كمان قعدت لأ ما زالت تشارك وما زالت تحتك وما زالت لها ايه؟ لها يد - [00:19:21](#)

سبحان الله! لما لا وان الله سبحانه وتعالى يعاتب يوم القيامة يقول يا ابن ادم مرضت فلم تعندي. يقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ اما علمت ان عبي فلان مرض فلم تعده؟ اما علمت انك - [00:19:37](#)

فلو عدته لوجدتني عنده سبحان الله المرأة دي فهمت كويس جدا الحديث ده. فهمت يعني ايه لوجدتني عنده. هي عارفة ان احنا ان الله سبحانه وتعالى آآ يكون عند المنكسرة قلوبهم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يخفف عن كل مريض. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا - [00:19:52](#)

نادى مناد من السماء تأمل مدى الاهتمام الباهر بك. وانت مريض. من عاد مريضا نادى مناد من السماء وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلاً. ياه! ده ده مين؟ ده اللي قايل لك. ليه؟ هم رايعين - [00:20:16](#)

هم رايعين لحد كبير قوي كده اه سبحان الله! الله سبحانه وتعالى يعاتب الناس يوم القيامة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يتحين اي فرصة انه يزور حد مريض صلى الله عليه وسلم. قال زيد ابن ارقم - [00:20:36](#)

عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني. تأمل مجرد وجع في العين عشان كده العلماء سفاريني وغيره قالوا ايه؟ قال معلقاً تستحب العيادة زيارة المريض يعني ولو من وجع ضرس او رمد او دمل. يعني اي حاجة. المهم خد الليل اجر. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)

يسبش الفرصة حتى وهو في الحج وهو في عز الانشغال عرف ان سعد ابن ابي وقاص تعبان يروح يزوره صلى الله عليه وسلم. ليه؟ يأخذ الاجر صلى الله عليه وسلم. فاحنا - [00:21:22](#)

عاوزين ان المعاني ديت تتجدد عند عند الانسان اللي اللي بيتلى بمرض نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفي جميع مرضى المسلمين ان سبحان الله احد آآ الدعاة كان آآ ربنا وفقه وكان بيقول انا اما بمرض انا جاعل آآ يعني سبحان الله لكل شيه في المرض - [00:21:34](#)

انا جاعل له رمز عامل رمز كده الرمز ده لكل حاجة بتقابلني في المرض. بس مسميها تسايح المريض ايه تسايح المريض ده؟ يقول ان السرير الابيض عم بشوفه انا مسميه المطهر - [00:21:56](#)

ليه؟ لانه مكان غسل الزنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كده. ياه! شف الواحد لما بيكون رابط ان السرير اللي بيقتد عليه وهو المريض مسميه كده المطهر - [00:22:10](#)

مكان غسل الزنوب الممرض او الممرضة ده اخوك او اختك اللي بتسهر على راحتك سبحان الله! سماعة الطبيب بيقول انا كنت بشوف سماعة الطبيب دي اديني لمسة الحنان. هذا مفتاح المنان سبحانه وتعالى. جلسة العلاج اللي انا باقدها - [00:22:24](#)

ديت وانا قاعد في المستشفى ولا انا قاعد في كزا دي جلسة بتخليني كده جلسة خلوة زكر مع الله سبحانه وتعالى. اقول يا رب استغفر الله سبحان الله الحمد لله - [00:22:42](#)

اللهم تب علي سبحان الله الطبيب المعالج هذا حكيم سبحان الله تتعامل معه ان هو بقى سبحان الله ان ايه ان ربنا رزقك هذا هذا الرجل حتى غرفة العمليات يقول كنت اشوفها ارض تظهر فيها قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:22:52](#)

ان في واحد داخل يبقى مش لاقى مش عارف يتنفس يطلع بقى بيتنفس. واحد مش عارف كان بينزف يطلع خلاص الحمد لله. فيقول دي ارض بتزهر فيها قدرة الله سبحانه وتعالى ان آآ يخرج الايه؟ الميت من الحي ويخرج الحي من الميت. سبحان الله! يعني يقول حتى نتيجة الفحوصات وهم - [00:23:10](#)

اعملوا لي والكلام ده كنت اشوف قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته. ان وقد ايه ضعف الانسان وانت لسة منتزر. الحاجة بتاعتك وانت مش عارف عندك وهم لسة هيشوفوا ويعملوا الصيدلية ديت على قد ما هو دواء وعلى قد ما هو متعب احيانا. بس كنت بخش والبس نضارة بستان الناعم. اقول ياه! انا انا داخل دلوقتي هأخذ حاجة ان شاء الله يا رب - [00:23:30](#)

ربنا هينعمني بها ويشفيني بها. فده بستان النعم سبحان الله! المستشفى يقول بيت التراحم. اخوك اللي على يمين قاعد يعني حاله اسوأ منك بكتير فانت ترحمه. واخوك مش عارف تؤنس الوحشة - [00:23:53](#)

ان ما فيش حد بيجي يزوره. وحاسس كده ان الناس كلها جاية عشان تزور فلان وتزور فلان. فيقول انا حاسس المكان كله مليون رحمة. بيت التراحم. حتى لو فيه تقصيرات ادارية - [00:24:06](#)

تقصيرات طبية لكن في المجل في واحد عايش في معنى ثاني خالص سبحان الله واخذ الابرة يقول كل عما كان يبجوا يحطوا لي يعني مسلا محلول ولا حاجة ولا يدوني حقنة كنت اقول ايه كالشوكة يشاها. كالشوكة يشاها. هات يا عم - [00:24:16](#)

بدرأك خد يا عم كالشوكة يشاها. سبحان الله! فوخز الابرة عنده كفارة للزنوب والغرفة بتاعته خلوة مع الله سبحانه وتعالى. يقول مرارة الدواء الصبر على المشاق. زوار المريض المبشرون بالعافية - [00:24:34](#)

والاستغفار والمكتوبون في بديوان الكون الموكب الملائكي في الملاء الأعلى. دول مكتوب يا بختهم دول اللي جايبين سبحان الله المهم يعني ان الانسان خلاصة الموضوع يعني عشان الوقت خلاص انا اسف ان انا طولت عليكم يعني لكن في النهاية يا جماعة احنا لابد ان احنا نشوف ان - [00:24:51](#)

ان المرض ده اما وقد قدره الله اولا نسأل الله العفو والعافية. ونسأل الله ان يصرف عنا الامراض والابوثة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفي كل مريض مسلم. لكن اما وقد وقع كيف نراه نرى ان هذا المرض هو عرش ابيض عرش ابيض. بيرفعك جدا. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

يحكي لنا في احاديث كثيرة قد ايه اجر هؤلاء؟ وقد ايه ان الله سبحانه وتعالى يمن عليهم؟ هختم بحديث ان المسلم اذا مرض اوحى الله او الى ملائكته فيقول يا ملائكتي انا قيدت عبدي بقيد من قيود. فان قبضته اغفر له. وان عافيته فجسد مغفور - [00:25:34](#)

بور لا ذنب له انا قيدت عبدي بقيد من قيودي. فان قبضته اغفر له. وان عافيته وان عافيته فجسد مغفور له لا ذنب له. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم ويرزقنا واياكم الثبات على ما يحب ويرضى. واسأل الله ان يبلغنا واياكم ليلة القدر - [00:25:54](#)

ويرزقنا فيها عظيم الاجر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:26:17](#)